[311] الصالحة، والمحذور ما يحترز منه من سيئات الاعمال والاخلاق، والغرض الهدف والمراد رمه إصابة الحق كمن رمى الغرض في المراماة ففاز بالسبق، وهو المراد باحراز العوض أي الفوز بالثواب، وقيل: المراد به أن يقصد بفعله غرضا صحيحا. 32 - [نهج]: ومن خطبة له عليه السلام وأشهد أنه عدل عدل، وحكم فصل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وسيد عباده، كلما نسخ ا الخلق فرقتين جعله في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر، ولا ضرب فيه فاجر، ألا وإن ا قد جعل للخير أهلا وللحق دعائم، وللطاعة عصما، وإن لكم عند كل طاعة عونا من ا، يقول على الالسنة ويثبت الافئدة، فيه كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف. واعلموا أن عباد ا المستحفظين (1) علمه يصونون مصونه، ويفجرون عيونه، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بالمحبة، ويتساقون بكأس روية ويصدرون برية، لا تشوبهم الريبة، ولا تسرع فيهم الغيبة، على ذلك عقد خلقهم وأخلاقهم، فعليه يتحابون، وبه يتواصلون، فكانوا كتفاضل البذر ينتقى فيؤخذ منه ويلقى، قد ميزه التخليص، وهذبه التمحيص، فليقبل امرؤ كرامة بقبولها، وليحذر قارعة قبل حلولها، ولينظر امرؤ في قصير أيامه وقليل مقامه في منزل حتى يستبدل منزلا فليصنع لمتحوله ومعارف منتقله، فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنب من يرديه، وأصاب سبيل السلامة ببصر من بصره، وطاعة هاد أمره، وبادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه، وتقطع أسبابه، واستفتح التوبة، وأماط الحوبة، فقد اقيم على الطريق وهدى نهج السبيل (2). بيان: الظاهر أن الضمير في " أنه " راجع إلى ا، وقيل: راجع إلى القضاء والقدر المذكور في صدر الخطبة، والحكم بالتحريك منفذ الحكم، والفصل القطع والقضاء بين الحق والباطل، والنسخ الازالة والتغيير والابطال، وقال:

_____

(1) المستحفظون خ ل. (2) نهج البلاغة ج 1 ص 456. تحت الرقم 212 من الخطب.

_____